

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[455] وروى البحراني انه عليه السلام بعد تلاوة الآية قال: والله أن محمداً لمن آل إبراهيم، وإن العترة الهادية لمن آل محمد. من الرجل؟ فقل: محمد بن الأشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء فقال: اللهم أر محمد بن الأشعث ذلاً في هذا اليوم لاتعزه بعد هذا اليوم أبداً، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقرباً فلدغته فمات بادي العورة. (1) وفي رواية أخرى قال عليه السلام: (اللهم اذل محمد بن الأشعث في هذا اليوم ذلاً عاجلاً ولا تعزه بعد هذا اليوم أبداً). (2) وقال ابن نما: جاء رجل فقال: أين الحسين؟ فقال: (ها أنا ذا). قال: أبشر بالنار تردها الساعة. قال: ابشر برب رحيم، وشفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا محمد بن الأشعث. قال: (اللهم ان كان عبدك كاذباً فخذ به إلى النار، واجعله اليوم آية لأصحابه). فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب، فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكره في الأرض، فوالله لقد عجبت من سرعة اجابة دعائه. (3) (438) - 240 - في تاريخ ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب أحمد بن إسحاق، أنبأنا عبد الصمد بن علي أنبأنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمد بن _____ (1) - العوالم 17: 166. (2) - معالي السبطين 1: 358، اسرار الشهادة 273. (3) - مثير الاحزان: 46، بحار الانور 45: 31، العوالم 17: 274. _____